تحليل الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي

د. محمد إسماعيل الطائي*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي ويؤشر إلى أهمية التعرف على انطباعات وأراء المتلقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية للمرحلة العمرية (١٠-١٢) التي تعد المعيار الأساسي لاستجابتهم لذلك العمل وتفضيلهم له والحكم عليه، وقد تضمن البحث (أهمية البحث، ومشكلة البحث، وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات) اما المبحث الثاني فقد تناول (تحليل الاستجابة المسرحية، وخصوصية الاستجابة لدى الأطفال) اما المبحث الثالث فتضمن إجراءات البحث فيما تضمن المبحث الرابع النتائج والاستنتاجات.

وكانت أهم الاستنتاجات :

١) ظهرت استجابة جمالية واضحة من قبل المفحوصين وبنسب مرتفعة لمفردات (قصة المسرحية والتمثيل والديكور والموسيقى والأزياء والإضاءة).

٢) تضافرت كافة عناصر العرض في تحقيق الاستجابة الجمالية المؤثرة والناجحة كالقصة والأداء والتقنيات والإخراج واختيار الفئة العمرية.

Abstract

The current research studies the aesthetic response to the shows of educational theatre and indicates the importance of knowing the impressions and opinions of the primary pupils aging (10 – 12) years old regarded the main standard of their response , preference and judging of a certain play.

The research folds (the importance of the research , the problem , aims and limits , and determinating the vocabulary).

The second part dealt with (analyzing the theatrical response and its individuality for each child). The third part includes the research procedures , as for as fourth part contains results and conclusions.

* مدرس/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل.

The most prominent conclusions were :

1. Obvious aesthetic response is shown with high rates (the plot , acting , decoration , music , customs , and lights).
2. All the show elements were gathered to achieve the effective and successful response , the elements were (plot , performance , techniques , directing , and the chosen age group)

المقدمة:

تكمن أهمية البحث في ان المتلقين للعمل المسرحي هم من يتوجه اليهم الخطاب الإبداعي، ومن ثم فان التعرف على انطباعات وأراء المتلقين تعد بمثابة المعيار الأساسي لاستجابتهم لذلك العمل وتفضيلهم له، وهذا الحكم هو أساس نجاح العمل الفني في الوصول الى المتلقي، فضلا عن ان الانطباعات والآراء يمكن إن تفيد في تقويم ونقد الأعمال المسرحية المماثلة، وتنطلق أهمية البحث من إنها تنفرد ببحث الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي المقدمة للأطفال للمرحلة العمرية (١٠ – ١٢) سنة، فالاستجابة لا يمكن ان تتحقق مالم نجد صداها عند الطفل الشريك الأساسي في التجربة المسرحية وإعادة إنتاجها، والعرض المسرحي يتأسس انطلاقا من الأهداف المقترحة في خصوصية الطفل السيكولوجية والاجتماعية والادراكية، لكي تتحقق عملية الاستجابة الجمالية لديه.

مشكلة البحث:

١-لم تتناول الدراسات النفسية والفنية الاستجابة الجمالية للعرض المسرحي الموجه للطفل وفق الأسلوب الذي اتبعه الباحث.

٢-اغلب البحوث ركزت على فعالية الاستجابة في المسرح المحترف او مسرح الأطفال بشكله ألاحترافي مبتعدة عن المسرح التربوي بأشكاله المتعددة (أطفال، تعليمي،تربوي،مسرح في التعليم).

٣-يقع البحث على فئة التلاميذ بعمر (١٠-١٢) سنة ومن هنا تبرز صعوبة الدراسة لكون المفحوصين من الأطفال الذين تصعب عملية ضبط استجابتهم، انطلاقا من ذلك يرى الباحث ان هناك مشكلة تتطلب بحث ودراسة.

هدف البحث: التعرف على الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بدراسة مسرحية (حنين في ضيافة الملك الحزين) تأليف عبد الله جدعان وإخراج غانم ألعبيدي/ المقدمة على مسرح مديرية الأنشطة اللاصفية/ تربية نينوى في تشرين الأول ٢٠٠٢.

منهج البحث: اعتمد الباحث أسلوب المقابلة الميدانية للتلاميذ الذين شاهدوا العرض المسرحي.

تحديد المصطلحات:

المسرح التربوي : يعرفه الشتيوي انه اسلوب يجمع عناصر المسرح والتعليم وذلك لانه يستعمل وسائل مسرحية لتقديم تجربة الهدف منها تربوي، فهو يحتوي على عناصر المسرح من (جمهور ومكان عرض) والجمهور هم الطلاب ومكان العرض المدرسة، وهناك مؤثرات خارجية كالديكور والموسيقى والملابس والإضاءة اما كيفية استعمال المسرح فان ذلك يعتمد على طريقة البرنامج نفسه[١].

يعرفه الباحث: **هو المسرح بكافة أشكاله المخصص للأطفال والطلبة سواء كانوا مشاركين او متلقين والذي ينمي طاقاتهم وقدراتهم العقلية والنفسية والجسدية.**

الاستجابة : تعني أي إفراز غدي او عضلي او فعل عصبي او مظهر سلوكي يحدد سلوك الكائن الحي[٢].ويتبنى الباحث هذا التعريف.

المبحث الأول

الإطار النظري

١-تحليل الاستجابة المسرحية:

يعتمد الجمهور المندمج في الدراما على عملية سيكولوجية تسمى التوحد، أنها القدرة الخاصة لدى الأفراد التي تجعلهم يسقطون أنفسهم عقليا داخل الوضع او الحالة الخاصة بالشخصيات في المسرحية[٣].

كما ان المثيرات على المستوى الجمالي من شانها ان تحدث نوعا خاصا من التطهير اذ غالبا ما يثير فينا التكوين الجمالي أحساسا بالانتماء والتبني للصور الجمالية عبر التجريد عن كل العلاقات الحكمية القيمية في تقويم التكوين المعروض، وبين الصورة البصرية والضربات السمعية تبدأ ذاكرة المتلقي بالإنشاء الذهني والدخول بلعبة العرض بفيض من الترقب والربط بين مايجري على الخشبة وبين ما يثار في ذهنه من أثارات سابقة تؤكد الفكرة وتؤطر المعنى.

فالإشكال الموجودة في الموضوع الفني تؤمن لروح المتلقي وهـذه الـروح تـستجيب بدورها من خلال الأ سقاط على الاشكال الفنية وهكذا (فان المتلقي والموضوع الفني يقوم كـل منهما بتغذية الاخر، ويقتات كل منهما على الاخر)[٤].

وفي عملية المشاهدة هذه تتوالد المعاني والافكار والاهـداف والـدوافع والاهتمامـات لـدى المتلقي، ومن ثم يقوده الفعل المسرحي بما يشتمل عليه من اضاءة وديكور وموسيقى.. الخ نحـو حالة خاصة من الفهم الكامل. (فالعرض المسرحي يبث دلالاته المتنوعة على المتلقي الذي يراقب كل صغيرة وكبيرة تبثها الخشبة المسرحية، وهو مجبر على هذا التلقي بارادتـه التـي يرغـب باشباعها، اذ لابد من البحث عن مايثيره او على الاقل تقدير مايرفع درجة اهتمامه)[٥]

وطريقة عمل المسرح كما تقول هيثكوت (انك ترسل دلالة ذات معنى عبر الحيز لتحقق على استجابة نشات من خلال دلالتك ذاتها طالما ان الشخص اوالاشخاص الى جانبك يقـرأ/ يقـرأون الدلالة)[٦].

فمن الضروري على المخرج المسرحي الضرب على قوة الدافع لاثـارة احاسـيس المتلقـي لتحقيق الاستجابة فالاخراج المسرحي من شانه ان (يحدد القصدية في التعامل مع وسـائل خلـق الاثارة، عندما يكون الاخراج عمليةابداعية هادفة وقصديه في انتخاب عناصر هذه الاثارة لتعزيز الاستجابة وتوجيها صوب المتلقي بعناية) (١-ص٢١) فاستجابة (سيئة..لخليقه بافـساد الاخـراج كله)[٧].

فالاستجابة للعرض المسرحي أي كان مستواه حاصله لامحالة، الا ان الذي ينبغي ان يحـصل هو ان تكون الاستجابة صحيحة، قوية، مؤثرة، مدهشة، ومحققة لاهدافها.

والاستجابة نوعين الاول خارجي يقترن بطبيعة المثير (اصوات، اضواء، روائـح) والثـاني داخلي يقترن بالفرد ذاته عن طريق التفكر والتذكر (التعميق والتجريد) وهناك استجابة انية وهـي ما يرتبط بطبيعة مكانية الموقف والحالة، والاخرى تحليلية تاتي وفقا للترابط الحاصل بـين ذات المتفرج ووحدة الموضوع عن طريق عملية التحليل والتركيب والاخيرة تاتي بعد نهاية العـرض المسـرحي[٨].

٢-خصوصية الاستجابة لدى الأطفال

تبدا عملية الاستجابة بالادراك وخلال الادراك تكون هنـاك احاطـة بالمـدركات (سـمعية، بصرية.. الخ) ثم يميز بين المدركات أي تحليلها الى مكوناتها الاساسية ثم اعـادة تركيبهـا فـي

مكون كلي جديد، وتختلف طرائق الادراك فيما بينها باختلاف الحواس ويختلف اسلوب الادراك البصري عن السمعي، فالاول يبدا من الادراك الكلي للمثير او العمل المدرك ثم يتجه الى الاجزاء ثم يعود بعد ذلك الى الكل الذي يكون كلا جديدا، ليس هو الكل الذي بدات به هذه العملية. والاستجابة الجمالية هي (استجابة الفرد للمثيرات الجمالية استجابة تتفق على مستوى محدد من الجودة في الفن)[٩].

ان استجابة الطفل المتلقي للعرض المسرحي استجابة بريئة ساذجة توحد في ثقة بين الواقع وبين مايراه في العرض المسرحي ولكن كلما ازدادت خبرات المتلقي تحولت استجابته الى الفهم المتعاطف أي الادراك الفكري للموقف المعروض.

فملاحظة الطفل للاخرين في مواقف محبطة مثيرة للياس ومشاهدة كيفية تغلبهم عليها وخروجهم منها يمنحنه فرصة لمراجعة استجاباته الانفعالية واستراتيجاته السلوكية الخاصة، بحيث يصبح اكثر كفاءة في مواجهة أي شي مماثل قد يحدث لنا في المستقبل[١٠].

لذا فان فاعلية الاستجابة في المسرح الموجه للاطفال يفترض ان ترتقي الى المشاركة الايجابية في العرض عبر طرق اتصالية متعددة كاجابة الاسئلة التي يطرحها الممثلون اثناء العرض او الاشتراك في كتابة النص اثناء البروفات ومن خلال (التغذية المرتدة) يمكن ضبط عملية الاستجابة عن طريق ما يصل الى المصدر من معلومات مرسلة من المتلقي حول نجاح العرض او اخفاقه مما يمهد له ضبط الرسالة المقبلة[١١].

ان ما يحتاج اليه الاطفال في هذه المرحلة العمرية (١٠-١٢) المرحلة التي وقع عليها البحث ليس ذلك التفكير المنطقي المنظم بل هو مجرد نوع من الاستغراق الخاص في الوسائط الخاصة بالفنون، وايضا حوار بين شعوره الخاص بالحياة والموضوعات الفنية التي تحيط به. يجب ان يتعلم الاطفال لكن ليس عن طريق التلقين (اذ أن كل ما علينا ان نفعله هو تنظيم مسرحيتنا بطريقة لانقول لهم فيها أي شي بل نتركهم يستنبطون ذلك مع اكثر ما يمكن استحصاله منهم بالمشاركة مع النماذج السلوكية التي نريدهم ان يتبعوها)[١٢].

ففي هذه المرحلة يصبح الاطفال اكثر اتقانا لقواعد لغتهم وللانظمة الرمزية الاخرى في ثقافتهم، فهذه المرحلة العمرية هي الزمن المناسب الذي يذهب خلاله الاطفال الى ماوراء القراءات الحرفية للكلمات والصور والاغاني ويهتمون بالجوانب الاشارية والاكثر تعبيرية من

هذه الرموز، ويفهمون الحبكة، أي ان الاحداث تحركها دوافع معينة تؤدي بمساراتها الى الصراع او لحل الصراع.

ان الطفل في هذه المرحلة (١٠-١٢) يحاول تقليد سلوك وحركات البطل الحائز على اعجابه اكثر من محاولته تقليد سلوك وكلام وحركات زملاءه واقرانه المقربين[١٣].

ويكون كذلك واعيا بالخط الفاصل بين الواقع والخيال، وتذكر القصص بدقة وان يعيد حيكها بكفاءة ويقوم بتنبؤات معقولة حول ما سيحدث للشخصيات، ويذهب الان الى ماوراء الحبكة الظاهرية ويهتم بالاسلوب والتعبير والتكوين الخاص بالعمل بل ينتج المحاكاة التهكمية، كما يتذوق الانحرافات او الازاحات التي تحدث في الاشكال المالوفة من المسرحيات[١٤].

كما ان الاطفال يحاكون سلوك النماذج الاكثر نجاحا، وعندما يكافاون لمحاكاة الاحكام الاخلاقية للنموذج يغيرون من احكامهم الاخلاقية ليصبحوا مثل النموذج فالاشخاص الجميلين وذوي الخطوة الاجتماعية والاكفاء والاقوياء فانهم ينتزعون محاكاة الاخرين لهم اكثر من النماذج التي لاتمتلك هذه الصفات[١٥].

ويفترض بالنتاج الابداعي أي كان نوعه سواء للكبار او للاطفال ان يتوفر على مجموعة من الخصائص لكي تستدعي الاستجابة الجمالية وهذه الخصائص:

اللاعتيادية: وهي تثير الدهشة في الملاحظ لان الاستثنائي يجذب العين لوجود شي غير متوقع فيه يحدث فينا هزة تشد تفكيرنا.

الملائمة: وهي تستدعي استجابة الارضاء والاشباع التي تكون مماثلة للشعور بالارتياح العام.

قوة تحويل الواقع: التتابع الذي يتميز بهذه الخاصية يمتلك فعل الاثارة لدى الملاحظ وتغيير طريقته في ادراك العالم والتفكير به، أي تتطلب من الملاحظ تمثيل واستيعاب النتاج وضمه الى عالمه.

تكثيف المعنى: ومثل هذا النتاج يحمل الايجاز أي كفاءة الاستيعاب التي تحوي عناصر جوهرية تستدعي العديد من التاملات والتفسيرات ويكون الملاحظ مدعوا هنا لتذوق نكهته الخاصةبهذا التكثيف[١٦].

توفرت هذه الخصائص في العرض المسرحي (حنين في ضيافة الملك الحزين) موضوع البحث النقاط أعلاه فأن تحليل النتائج سيكون في هدف البحث.

المبحث الثاني
إجراءات البحث

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من (٢٠) مدرسة ابتدائية في الموصل (١٠) مدارس للبنين و (١٠) للبنات وبواقع (٢٠٠) تلميذ لكل مدرسة، أي ان المجتمع الكلي بلغ (٨٠٠٠) تلميذ.

عينة البحث: اختار الباحث (٣) مدارس للذكور هي النيل وعبد الوهاب والفتوة و(٣) مدارس للبنات هي النيل وعبد الوهاب والفتوة وبواقع (٢٠٠) تلميذ لكل مدرسة أي المجموع الكلي للبحث بلغ (١٢٠٠) تلميذ وهو يمثل ١٥% من المجتمع الاصلي وكانت العينة متباينة من حيث الانحدار الطبقي (فالنيل كانت من منطقة فقيرة وعبد الوهاب من منطقة متوسطة والفتوة من منطقة غنية).

العينة الاستطلاعية: تكونت العين الاستطلاعية من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من المجتمع الكلي وهي تمثل ١٦% من مجتمع البحث.

اداة البحث: لغرض التعرف على الاستجابات الجمالية للمسرح التربوي قام الباحث بتصميم (استمارة مقابلة) خاصة بالبحث ليتسنى له الوقوف على الاستجابات الجمالية لعروض المسرح التربوي، ولان اسلوب المقابلة (يقابل الاستفتاء المقفول تماما وتمتاز عليه بان الباحث يستطيع ضمان اكبر عدد من الإجابات بدقه، وان الإجابة فيها تكون اكثر علمية وموضوعية كما انها تكون ايسر في التسجيل والتكميم والتحليل وبالتالي يمكن التوصل منها إلى تعميمات)[١٧].

واتسمت الاداة بالبساطة وبتغطيتها معظم جوانب العرض المسرحي

صدق الاداة: تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء* في الفنون المسرحية لقياس (الصدق الظاهري) وطلب رايهم في اداة البحث وبلغ عددهم (٥) خبراء وتسلم الباحث القوائم بنفسه وقد تم دمج بعض الفقرات وحذف غير المناسب منها واضافة فقرات اخرى ضرورية اصبح عدد الفقرات (١١) فقرة وقد تم تثبيت الفقرة التي حصلت على اتفاق (٣) خبراء وبنسبة (٦٠%) و ابعدت الفقرات التي لم تحصل على تلك النسبة لعدم صلاحيتها ثم طبعت الاستمارة بصيغتها النهائية.**طريق المقابلة:** قام الباحث بتدريب الصف الثاني مسرح في كلية الفنون الجميلة

---

* ١-. أ.م.د. ثامر كريم – كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

٢.أ.م.د. جلال جميل – كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

٣.أ.م.د. سعد عبد الكريم – كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

٤.أ.م.د. محمد عبد الرحمن – كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

٥.أ.م.د. يونس عناد – كلية الفنون الجميلة، جامعة الموصل

حول اسلوب المقابلة والهدف من البحث وكيفية مقابلة المفحوصين، حيث بلغ عدد الطلبة (٤٠) طالبا قابل كل منهم (٣٠) تلميذا على مدى ثلاثة ايام.

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث النسبة المئوية لحساب نسبة اتفاق المفحوصين

قصة المسرحية: قبل الدخول في مناقشة نتائج البحث لابد من اعطاء فكرة عن مسرحية (حنين في ضيافة الملك الحزين). ملك يحزن حزنا شديدا لوفاة زوجته ويبقى اسير احزانه ويتقدم كل الشعراء والمهرجون والمغنون ليخرجوه من حزنه لكن دون جدوى، وتتقدم الفتاة (حنين) عازفة القيثارة مع اصدقائها (دبدوب وارنوب والقطة) ليقدموا فقرة امام الملك وفعلا ينجحوا بفضل حنين فالملك يخرج من حزنه ويامر بتعينها مستشارة له، لكن الغيرة والحسد الذي يملاء قلب نسيب الملك (الخال ابو بسام) الذي يطمح في كرسي العرش يحاول خلق الفتن والدسائس من خلال خطف وسجن الامير (همام) ابن الملك، لكي يعود الملك الى حزنه ويستولي على العرش، لكن بجهود (حنين) واصدقائها يفكوا اسر الامير ويولي (ابو بسام) هاربا الى غير رجعة.

المبحث الثالث

النتائج ومناقشتها

١.اتضح من نتائج المقابلة بان ٢٤% من المجتمع الكلي قد شاهدوا عرضا مسرحيا قبل هذا العرض و٧٦% من المجتمع الكلي لم يشاهدوا أي عرض مسرحي، وسبب ذلك هو قلة العروض المسرحية المقدمة في المدينة سواء في المدارس او في مديرية الانشطة اللاصفية.

٢.فيما عبر ٧١% من مجموع التلاميذ على ان (مدة العرض مناسبة) حوالي (٤٥ دقيقة) بينما عبر ٢٩% من التلاميذ على ان المدة غير كافية يرى الباحث ان الزمن المثالي لعروض المسرح التربوي هو (اقل من ساعة) لان الاطفال في هذه المرحلة العمرية ليست لديهم القدرة لمتابعة العروض الطويلة التي تتطلب قدرة عالية في التركيز والمتابعة.

٣.اما استجابة التلاميذ حول (قصة المسرحية) ومدى فهمهم لها، فقد اظهرت النتائج ان ٦٥% من المجموع الكلي قد فهموا النص و ٢٠% الى حد ما بينما ٥% عدوه غير مفهوم، وفيما يخص البنات عدت ٦٧% منهن ان النص مفهوم و١٧% الى حد ما و١٦% غير مفهوم، اما البنين فتبين ان ٦٣% منهم قد استوعبوا قصة المسرحية و٢١% الى حد ما و١٦% لم يفهموا قصة المسرحية، وتعتبر هذه النتيجة استجابة عالية لاستيعاب قصة المسرحية، يعني هذا ان المؤلف قد وفق في كتابة النص وكان على دراية بالفئة العمرية والقاموس اللغوي للمرحلة التي يتوجه لها

الخطاب المسرحي، فلكي تتحقق الاستجابة الجمالية لدى الطفل يجب التركيز على شخصية واحدة في المسرحية حتى يسهل متابعتها وفهمها، كذلك لابد للحكاية ان تكون واضحة، والدخول في الهدف مباشرة بعد رفع الستار، وقد تحقق هذا في مسرحية (حنين في ضيافة الملك الحزين).

٤.اظهرت ٨٤% من المجموع الكلي بان التمثيل كان جميلا ولم تتضح فروق نوعية بين البنين والبنات حيث استجاب ٨٢% من البنين بان التمثيل كان جميلا ٨٦% من البنات ايدن ذلك.

ان الاداء المسرحي للطفل يتطلب مؤهلات وخبرة ودراية كافية لهذا المتلقي الذي يتسم بالعفوية والتلقائية وخلق كفاءة اليات التلقي بحكم خبرته القليلة[١٨] فالاطفال يعيشون ما يرونه في المسرح ويكتسبون خبرات من خلال ملاحظتهم لاداءالممثل الذي ينشئ الصلة بين الخشبة والصالة والتاثير في المتلقين لمتابعة العرض والاستغراق في احداثه والتفكير فيما يشاهدون واعادة انتاجه، ان التمثيل في هذه المسرحية كان معبرا وقد لعب الممثلون ادوارهم بعناية وفهم لمتطلبات المسرح التربوي الادائية، وامتازت حركتهم بالرشاقة والخفة والجاذبية، وبهذا فقد تحققت الجمالية لهذا العرض، فالممثل كان هنا ابرز عناصر العرض المسرحي وكان الوسيط في نقل افكار القصة المسرحية الى المتلقي وقد ساهمت العناصر الاخرى في خدمته لابراز الشخصية التي يمثلها.

٥. الديكور، كانت الاستجابة الجمالية عالية وبنسبة ٨٢% من المجموع الكلي و٨١% بنات و٨٣% بنين،فللمنظر المسرحي هدفا مهما هو ايجاد البيئة الحسية التي تساعد على تدفق افعال المسرحية[١٩] كذلك تقدم الاجواء الخلابة والجميلة للطفل فتجعله منبهرا ومنشدا للعرض المسرحي، ومن الضروري تقديم مناظر متعددة للطفل وقد ظهر ذلك كليا في عرض مسرحية (حنين والملك الحزين) من حيث تعدد المناظر وكذلك التجديد والتنوع في تشكيل المنظر المسرحي ودلالاته فالديكور يخدم عدة اغراض في العرض منها السرد والتصوير، ويستخلص الطفل الكثير من المعلومات التي تعنيه في المسرحية والاستمتاع بها.

٦.اما الموسيقى والاغاني فقد عبر ٨٩% من المجموع الكلي بان الموسيقى جميلة وكانت نسبة البنين ٨٧% والبنات ٩١%. ان الموسيقى والمؤثرات الصوتية تاثيرات جمة، تتوزع بين ان تكون (تعاطفية او توكيدية او رمزية او احالية او اجمالية او رابطة او ايهامية او ان تكون مصدرا للفكرة الدرامية ولتثوير قدرات الممثل الابداعيةفضلا عن مساهمتها في خلق الجو العام وسيطرتها على الموازنة الايقاعية لكل مشهد كما انها تتميز بحدوث استجابات دون منطق الكف

الذي يبدوا ضعيف ان شاء ان يحدث (١-ص٧١). فقد كان اختيار الموسيقى في العرض منسجما ودقيقا وساهمت الاغاني المرافقة باثارة الاطفال المتلقين وجعلتهم مشدودين لكثافة المثيرات وجدتها وكذلك لما تضمنه الاغاني من اسئلة موجهة للطفل اثارة انتباهه وشحنته وجدانيا)

٧.كانت الاستجابة الجمالية حول الاضاءة مرتفعة فقد بلغت ٧٢% من المجموع الكلي فكانت استجابة البنين ٧٥% والبنات ٧٠% بفارق ضئيل عن البنين. فقد اعطت الاضاءة قيمة جمالية للعرض المسرحي واسهمت في انبهار الاطفال للعرض وخلقت الاجواء المناسبة من حيث انسجام الالوان المستخدمة في العرضواستدعت استجابة جمالية مثيرة ساهمت باغناء الجو العام للعرض وشدة انتباه الطفل الذي يحب ان يشعر بفنية وعجائبية الصورة المسرحيةمن اجل تنمية خياله وفتح افاق ذاكرته وفكره بالغريب والجديد والمثير.

٨.اما الازياء فقد حققت ٨٣% من المجموع الكلي وكانت استجابة البنين ٧٢% والبنات ٨٨% ومرد ذلك حسب راي الباحث، ان البنات اكثر تعلقا واهتماما بالزي والوانه واشكاله، وكما هو معروف فان اكثر المسرحيات التربويةهي تاريخية او اسطورية، فالمصمم يجب ان يكون على دراية بالفترة الزمنية التي تدور فيها المسرحية وتظيف الالوان في عناصر الازياء، لان الزي الواحد يؤدي الى الاشباع والثبات نتيجة تكرار الصورة، فقد استثمر مصمم الازياء في هذه المسرحية كافة العناصر اللونية والتاريخية في تصميم ازياءه فجاءت منسجمة مع الفترة التاريخية التي دارت فيها احداث العرض، فضلا عن تناغمها مع عناصر الديكور والاضاءة المستخدمة في العرض.

٩.المكياج بلغت استجابة التلاميذ له ٥٨% من المجموع الكلي، وكانت استجابة البنين ٤٣% والبنات ٧٢% على انه جميلا، يتضح ان هناك فرقا لصالح البنات اللائي يعرفن ماهو المكياج وطريقة استخدامه وجماليته بينما البنين انخفضت استجابتهم لذلك، اما سبب عدم معرفتهم له او لعدم انتباههم الى وجود مكياج ولحى على وجوه الممثلين، والمسرح التربوي يتطلب مهارة فائقة في استخدام التغيرات الفنية الطارئة على الشخصية لاسيما الشخصيات الحيوانية والنباتية في تجسيد افكار المؤلف، وهذا يتطلب مهارة في مجال التزيين وتوظيف كل ماهو مرئي لايجاد عنصر الاقناع والتاثير الجمالي في ان واحد.

١٠.الاكسسوارات حققت هذه المفردة اقل الاستجابات فقد حصلت على ٣٩% من المجموع الكلي و٣٣% بنين و٤٦%بنات وسبب ذلك ان الاطفال لايدركون معنى هذه المفردة واهميتها وطرق

استخدامها وتوظيفها في العرض المسرحي على الرغم من انها حققت مهمة علامية متحولة فـــي العرض كمفردة (الصولجان) التي استخدمها الملك، ومفردة التاج وغيرها من المفردات الاخرى.

الخاتمة:

في ضوء النتائج التي تم عرضها ومناقشتها استنتج الباحث الاستنتاجات التالية:

١) يتضح ان (مسرحية حنين في ضيافة الملك الحزين) قد تضمنت الخصائص التي يتسم بها النتاج الابداعي والتي استدعت الاستجابة الجمالية للعرض وهي (اللاعتيادية، والملائمة، وقوة تحويل الواقع، وتكثيف المهنى).

٢) ظهرت استجابة جمالية واضحة من قبل المفحوصين وبنسب مرتفعة لمفردات (قصة المسرحية والتمثيل والديكور والموسيقى والاغاني والاضاءة والازياء).

٣) لم تظهر استجابة جمالية ناجحة نحو المكياج والاكسسوار.

تضافرت كافة عناصر العرض في تحقيق الاستجابة الجمالية المؤثرة والناجحة، كالقصة والتمثيل والتقنيات والاخراج واختيار الفئة العمرية، أي ان تكافؤ المهارة للمرسل والمتلقي ضمنت عملية الاتصال والاستجابة.

نتائج استمارة المقابلة للبحث الموسوم تحليل الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي

١	معلومات عامة	الكلي ١٠٠ %		الكلي بنات ١٠٠ %		الكلي بنين ١٠٠ %		النيل بنات	النيل بنين	عبد الوهاب بنات	عبد الوهاب بنين	القوة بنات	القوة بنين
		العدد ١٢٠٠		العدد ٦٠٠		العدد ٦٠٠							
٢	هل شاهدت عرضا قبل هذا	نعم ٢٤	لا ٧٦	نعم ٢٤	لا ٧٦	نعم ٢٤	لا ٧٦	٢ %	–	٥ %	٢٠ %	٦٥%	٧٠%
٣	هل مدة العرض مناسبة	مناسبة ٧١	غ مناسبة ٢٩	م ٧١	غ ٢٩	م ٧٢	غ ٢٨	٣٠	٤٠	٩٨	٩٦	٨٥	٨٠
٤	قصة المسرحية	مفهوم ٦٥	غ مفهوم ١٥	مفهوم ٦٧	لحد ما ١٧	مفهوم ٦٣	لحد ما ٢١	٣٠	٢٥	٨٠	٧٠	٩٢	٩٥
٥	التمثيل	جميل ٨٤	لحد ما ٩ غ جميل ٧	جميل ٨٢	لحد ما ١٠ غ جميل ٨	جميل ٨٦	لحد ما ٧ غ جميل ٧	٦٥	٧٠	٩٥	٩٨	٨٦	٨٠
٦	الديكور	٨٢	١٠ ٨	٨١	١١ ٨	٨٣	٨ ٩	٧	٧٥	٨٥	٩٠	٨٨	٨٥
٧	الموسيقى والاغاني	٨٩	٧ ٤	٨٧	٩ ٤	٩١	٥ ٤	٨٠	٨٥	٩٠	٩٩	٩٢	٨٠
٨	الاضاءة	٧٢	١٥ ١٣	٧٥	١٦ ٩	٧٠	١٤ ١٦	٧٠	٧٥	٧٠	٥٥	٨٥	٨٠
٩	الازياء	٨٣	٧ ١٠	٨٨	٣ ٩	٧٢	٨ ٢٠	٨٥	٧٠	٩٠	٨٠	٩٠	٨٦
١٠	المكياج	٥٨	١٨ ٢٤	٧٢	٥ ٢٣	٤٣	٢٥ ٣٢	٧٠	٢٠	٦٠	٣٠	٨٨	٨٠
١١	الاكسسوارات	٣٩	٢٥ ٣٦	٤٦	٢١ ٣٣	٣١	٢٨ ٤١	١٥	٥	٥٠	٢٠	٧٤	٧٠

جامعة الموصل
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية

استمارة لجنة الخبراء

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث القيام ببحث بعنوان (تحليل الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي) معتمداً على استمارة (مقابلة) موجهة للأطفال المتلقين وقد صممت هذه الاستمارة للحصول على الاستجابات الجمالية التي يبثها العرض إلى المتلقين الأطفال. نرجو تفضلكم بقراءة المعلومات المتضمنة في الاستمارة وابداء رأيكم في مدى صدقها وملائمتها للبحث وتعديل غير المناسب منهما واضافة ما ترونه مناسباً.

مع التقديـــــر

الباحث
د. محمد اسماعيل الطائي
رئيس قسم الفنون المسرحية
كلية الفنون الجميلة

استمارة مقابلة

البحث الموسوم (تحليل الاستجابة الجمالية لعروض المسرح التربوي)

١. معلومات عامة:

اسم المدرسة العمر ☐ الجنس ☐

هل شاهدن عرضاً قبل هذا نعم ☐ لا ☐

هل مدة العرض مناسبة نعم ☐ لا ☐

٢.	قصة المسرحية	مفهوم	☐	إلى حد ما	☐	غير مفهوم	☐
٣.	التمثيل	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٤.	الديكور	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٥.	الموسيقى والأغاني	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٦.	الاضاءة	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٧.	الأزياء	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٨.	الماكياج	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐
٩.	الإكسسوارات	جميل	☐	إلى حد ما	☐	غير جميل	☐

الهوامش:

١- الشتيوي، محمود : ملحوظات حول المسرح التربوي، مجلة عالم الفكر/ مجلد ١٤/ عدد٤/ الكويت/ ١٩٨٨/ ص١٦٢.

٢- الازيرجاوي، محسن فاضل: اسس علم النفس التربوي، جامعة الموصل/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ ١٩٩١/ص٢٠.

٣- ويلسون، جيلين، سايكولوجية فنون الاداء/ عالم المعرفة/ عدد ٢٥٨/ الكويت/ ٢٠٠٠/ ص٢١.

٤- عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، دراسة سايكولوجية التذوق الفني/ عالم المعرفة/ عدد٢٦٧، الكويت/ ٢٠٠١/ ص٣٤٧.

٥- التكمجي، حسين علي كاظم، وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتلقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد/ ٢٠٠٠/ص٤١.

٦- هيثكوت،دروثي:دلائل ومعان،مؤتمر المركز العالمي للمسرح في التعليم/عمان/الاردن/٢٠٠٠/ص١٥.

٧- نيلمز، هبنج: الاخراج المسرحي/ ت امين سلامة/ مكتبة الانجلو المصرية/ ب ت/ ص١١٢.

٨- التكمجي، حسين علي كاظم، المصدر السابق/ ص٢٢.

٩- عبد الحميد، شاكر، المصدر السابق/ص٣٢.

١٠-ويلسون، جيلين، المصدر السايق/ ص٢٠.

١١-الطائي، محمد اسماعيل: التلقي في المسرح التربوي/ مجلة اداب الرافدين/ عدد / ٢٠٠٤/ ص١٠.

12- Graham, Keneth: values to children from good theatre 4th pr. University of washinton press. Seatle and London . pp29.

١٣-توق،محي الدين وعبد الرحمن عدس:اساسيات علم النفس التربوي/الجامعة الاردنية/١٩٨٤/ص١٧٣.

١٤-عبد الحميد، شاكر، المصدر السابق/ ص٣٤٢.

١٥-توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس، المصدر السابق/ ص١٩٥.

١٦-صالح، قاسم حسين: القراءة، الخلافة للواقع وتجسيد الاستجابات الجمالية/ جريدة الزمان/ عدد٤/٢٠٠٤ في ٣/١/٢٠٠٥.

١٧-الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام: مناهج البحث في التربية/ مطبعة جامعة بغداد/ ١٩٨١/ ص٢٠٥.

١٨-الانصاري، حسين: شمولية الخطاب والتلقي في مسرح الاطفال/ مجلة الاكاديمي/ عدد١٢/ ١٩٩٦/ ص٩٥.

١٩-نيلمز، هبنج، المصدر السابق/ ص٢٧٥.